ذنوبك جمة تترى عظاما — ودمعك جامد والقلب قاس
وأياما عصيت الله فيها — وقد حفظت عليك وأنت ناس
فكيف تطيق يوم الدين حملا — لأوزار كبار كالرواس
هو اليوم الذي لا ود فيه — ولا نسب ولا أحد مواس

عظيم موله والناس فيه — حيارى مثل مبثوث الفراش
به تتغير الألوان خوفا — وتصطك الفرائص بارتعاش
هنالك كل ما قدمت تبدو — فعيبك ظاهر والستر فاش
تفقد نقص نفسك كل يوم — فقد أودى بها طلب المعاش
إلى كم تبتغي الشهوات طورا — وطورا تكتسي لين الرياش

عليك من الأمور بما يؤدي — إلى سنن السلامة والخلاص
وما ترجو النجاة به وشيكا — وفوزا يوم يؤخذ بالنواصي
فليست تنال عفو الله إلا — بتطهير النفوس من المعاصي
وبر الوالدين بكل رفق — ونصح للأداني والأقاصي
فإن ترشد لقصد الخير تفلح — وإن تعدل فما لك من مناص

٢١١

١٠٧٥

وأصل الحزم أن تضحي وتمسي — وربك عنك في الحالات راض
وأن تعتاض بالتخليط رشدا — فإن الرشد من خير اعتياض
ودع عنك الذي يغوي ويردي — ويورث طول حزن وارتماض
وخذ بالليل حظ النفس واطرد — عن العينين محبوب الغماض
فإن الغافلين ذوي التواني — نظائر للبهائم في الغياض

كفى بالمرء عارا أن تراه — من الشأن الرفيع إلى انحطاط
على المذموم من فعل حريصا — عن الخيرات منقطع النشاط
يشير بكفه أمرا ونهيا — إلى الخدام من صدر البساط
يرى أن المعازف والملاهي — مسببة الجواز على الصراط
لقد خاب الشقي وظل عجزا — وزال القلب منه عن النياط

إذا الإنسان خان النفس منه — فما يرجوه راج للحفاظ
ولا ورع لديه ولا وقار — ولا الإصغاء نحو الاتعاظ
وما زهد التقي بحلق رأس — ولا لبس بأثواب غلاظ
ولكن بالهدى قولا وفعلا — وإدمان التخشع في اللحاظ
وما العمل الذي ينجي وينهى

Copyright © King Saud University